عدد ٢٥ من السنة الثالثة ❊ ثمن النسخة ١٠ صانتيما ❊ تونس ... ٧ ذي الحجة ١٣٤٢ و ٢٠ جوليليه ١٩٢٤

مديرها ومنشئها : محمد الصادق الرزقي

الادارة : نهج الكتبية عدد ٣٤ تونس

قيمة الاشتراك تدفع سلفا بوصل من المدير

في تونس والايالة عن سنة	١٠«٠٠	فرنكات
في الجزائر والمغرب «	١٢«٠٠	«
في بقية الممالك «	١٥«٠٠	«

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

JORNAL BI-HEBDOMADAIRE
SCIENTIFIQUE, POLITIQUE, ECONOMIQUE, & MORAL

Directeur, Fondateur, & Redacteuren Chef
S. REZGUI
34 Rue des Libraires TUNIS

الاعلانات : يتفق فيها مع الادارة

الشرق يسترجع ما وهب

تطير شرارات الحروب عادة فتبيد العقول الجامدة وتنبه العقول النائمة بيد أن القوي الغالب تسكره نخوة الانتصار فتلهيه عن تاخره الادبي والضعيف المغلوب تعلمه الحروب مقارعة الحوادث والخطوب . فهي فى آن واحد سم ناقع ودرياق ناجع او هي الداء والدواء

فالحروب درس مفيد للامم المستضعفة والمغلوبة على امرها فبها تطلع الامم على ذكاء بعضها ومنتهى ماتصل اليه الافكار الخبيثة من النوايا الفاسدة ضد بعضها وبها تنتقل العلوم واسباب الرقى ماديا وادبيا . فهى مرآة وضيئة يرى بها الجار عورات جاره والعدو دخائل عدوه فيجد التاهب سهلا والاستعداد يسيرا والوثوب لدى سنوح الفرص كفيلا بالفوز

ولا أدل على ذلك من نظرة نتكلفها في تاريخ الحروب القديمة وما نجم عنها واقرب عهد منها الينا الحروب الصليبية التي دامت مئة عام وكانت في ساحة القتال فوزا للمسلمين وفي عالم العلوم الحيوية درسا مفيدا للصليبيين الذين لاينكرون في دواخل قارتهم الاروبية آنئذ من مسكنه الاكواخ الرديئة ولباسه جلود الحيوانات والمنسوجات الخشنة

هذه الحروب تسببت عن نزعة دينية بسيطة ترجع الى تخليص بيت المقدس فانعكست فيها القضية بالمثال الحى الذي حول تلك الوجهة الى سواها حيث نبه الصليبيين الى اخذ كل نفيس غال من علوم الشرق وحضارته فاتسعت الصناعة والتجارة وتحسن انشاء السفن ونظام الملاحة والدواوين الحربية والملكية وبدأت خطوط المواصلات تستقر على القواعد العلمية فأزهرت الدنيا لاروبا وصارت السفن تلقى المراسي على مرا فى اروبا — وفى مقدمة هذه المرافى وقتئذ جنوة والبندقية .. مشحونة بانواع البضائع الشرقية حبوب وتوابل وبزور وفلافل وفواكه وغلال وعطورات ومنسوجات وخزف وجواهر وحجارة كريمة ولآلئ وعقيق وغير ذلك من الماديات التي كانت تسير معها الادبيات والاثار العلمية الاقتصادية بخطى متسعة حتى الجأهم الاقتضاء الى استضعاف الشرق والاستيلاء عليه مرة واحدة . وان الذي يعلم اسباب الاحتلال الانكليزي للهند مثلا لا يستغرب الانواع التي تختلقها اروبا للاستيلاء على غيرها باقل استعداد واحقر عدة

تلك القضايا المسلمة هى مصداق قول القائل « التاريخ يعيد نفسه » او مثال مما سنه الله في البشر من تنازع البقاء وبقاء الاصلح وهي عين ما ستئول اليه نتيجة الحرب العالمية الاخيرة التي كان عنوانها يخالف حقيقتها فقد اشيع ان وقوعها للتحرير فاذا بها انتجت الرق والاستعباد وقطع اوصال الرق ، باتم معناه عن كل امة مستعبدة ذلك مافرحت به اروبا برهة الان وستبكى عليه بقية حياتها لسيما وان حرب الغد ليست ببعيدة

نومت اروبا الشرق بمدهشاتها ومخترعاتها مدة وتدخلت بين العناصر والاقوام والجار وجاره والاب وابنه ونالت ما نالت من ذلك الاصطناع المزخرف ولكن يقضة الشرق الغير المنتظرة رفعت رءوس بنيه عن وسائد الخمول فاخذت ذاكراتهم تستعرض امامها ما تناوبته من الاحلام المزعجة التي رسفت تحت اغلالها وفجائعها قرونا فهب الشرقي من خموله يتطلب حياة جديدة مكتفيا بتمثيل دوره القديم ذلك الدور الرهيب الذي يملا القلوب رعبا ويفتح الطرق الموصلة الى التحرير مستعينا بالثبات والتعقل والصبر والسكون ولا شك ان الذي يسبر غور التاريخ يعلم مقدار الدهاء الشرقى والتفنن فى اخذ الثار

ان الحوادث التي اماتت الشرق بالامس هي التي احيته اليوم فمن اكبر اسبابها اضمحلال القيصرية الروسية وعجز اروبا

تمشمشوه ولقينا عيشتنا فى الحرام ومشيتنا فى الظلام اللي يغضبو عليه البره والا يقلقوا منه يدخلوه بحذانا ويقولوا مجنون حتى تخلطنا مليح ودوني ومهمشونا بالسيف علينا وما عرفناشي آش نعملوا واللي يرضاو عليه منا يلبسوه كسوة مطهر ويخليوه فرحان بيها يرقص ويتفاحج كاينو قرد والا جحيش ينطع ويبدا يمخور وينقل فينا من بقعه الى بقعه كيف الدابة ولما تم الخطبة قام عضو قال شد فى واد سبعه قال الاخر لو كان رمضان يردوه فى جانفي خير قال الثالث عندي مصالح كثيرة باش نتكلم فى حقهم قام اللي بحذاه قال له وانا زاده عندي زوج مصالح نحب نحبسهم على الحرمين باش يسيقوا بيهم الشريف حسين من الخلافة قام اللي مقابله ميل شاشيته وقال انا عمري عديتو فى لعب البوكر والبلوف اللي وقع البارح عمره ما صار علي. ياخي قام اللي بجنبو قال له من جد احنا صمنا بالسبت قام اللي بحذاه قال له بلا كذب انا ليلتها قاعد فى قهوة تونس ونحزر للهلال قد دورة الطاولة قام راجل كبير منهم قال مانعاود ونيش انا مره صغير نتقز على المليبه فى العاشوره وجات وثيقة رمضان فى بابور طلياني على طريق الحمامات. ياخي قام واحد آخر قال لهم ما نخوضوش فى السياسة الذهب والفضة والله ما عادوا يرجعوا للعرف فى الدنيا وطريقة حكمت على واحد بالحبس على خاطر الخديعه متاعي بيهمه خلاتني خرجت بكشطة النوم والقبقاب ما نبهتنيشي حتى فطنت بنفسي فى الخدمة وبداوا كلهم يتصايحوا ويتعايطوا ويتضاربوا بالمخادد والمبح والباكيتات وحكك النفه وسطوشات الدخان هوما هكه واللي دخل لهم شلاك شلاك كشطته طايحه ومرايتو معوجه. بهتو فيه وقالوا له اهلا بسي الحاج شلاكه قال لهم اي تسامحوا على خاطري انا من ارباب الفلاسفه درتها شليله ومليله حتى وليت من اكبر المجانين. لو اذا بيها الزمارة زمرت على خلالها ياخي هربوا يجريوا كل واحد دخل الى بيته خايف من وكيل التكيه. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

﴿مناظر الليالي والايام﴾

ولد الزينه — العجب الكبير يا مجنون فى ها الخلق كيفاش هاجوا. تعرف البارح فى الليل فوق الميتين مرا يدوروا فى الحلفاوين ويزاحوا فى الرجال مره فى كافي شانطه ومره فى السحار ومره فى كاراكوز وادارة شيخ المدينة العام هذا عملت قلوب سارحه تقول عليها موصيه.

المجنون — آش بي املك اليوم يا ولد الزينه لاهيلي بالنسا والاولاد والريق الفاسد وانسيت آش قاعد يافع فى المعاش الماء مسيب على البطيخ وزعمه زعمه عملوا لجنه للخبز واللحم وللخضره ياخي صح الصحيح عيات فى هطر الثنيه.

ولد الزينه — اللي يحبو وبي فى ها الوقت ياكل خبزتو مسارقه ويسلم احكامو لله على خاطر اللي يحل فمو ياكل على واسو بالحق والا بالباطل.

المجنون — أي بلا خوف ءانا نتكلم ونزيد فوق الكلام كلام. واما ها الريق متاع الخوف ديق تكارليه غير خليه فى قهوة السبت ما يصرفشي مع نحنو وتعرفشي الكلام الثابت ها الامه التعيسه ما ترتاح الا ما تنال حقوقها.

ولد الزينه — نشهدلك وليت تعرف الحقوق.

المجنون — يا خويا نقلك الحق آشكون هو اللي ما يعرفشي ها الشي اللي هو ظاهر يعيط يا بابا يامي.

ولد الزينه — خللي اللي فى اقلب فى القلب أي يزينا من الهموم ءانا ماشي نوسع بالي فى الحلفاوين شويه ونتعدى فى ثنيتي نحزر الاحوال وفى المره الجايه نقلك آش ثمه.

المجنون أي بره فى الامان.

عيطه وشهود على ذبيحة قنفود

كان فى سالف العصر ثمه جماعه تزطلوا بالكيف حسبو انفسهم حكام اختاروا برشه اعيان ناس حطوهم فى الصنايع وناس حطوهم فى التجاره وآخرين حطوهم فى الفلاحه زعمه زعمه باش يخليوهم يصلحو الفاسد ياخي ها الناس مساكن تربحوا وحسبوا العشا مقرونه جا واحد منهم عاقل قال لهم واكم ما كتشي باش تصلحوا والا تفسدوا على خاطر سماوكم بالكذب ذران رماد فى العينين برك واذا تحبوا تعرفوا الحقيقه ندبر عليكم كيف تقابلوا اعملو ارواحكم تكلموا فى الشيانه وصنعتهم وفى فلاحة الحبق وتجارة الحجالي والفل على خاطر كيف يطيروا لهم السباسي يعزلوكم هوما هكاكه واذا به زير واحد بالسبسي جا الرماد على قربيطه واحد من هاك الاعيان قامت القيامة فيهم ودارت بيهم حضبه ياخي ظهرت النازله شويه رماد على القربيطه قاموا الناس يعيطوا عيطه وشهود على ذبيحة قنفود.

﴿أمك تركيه﴾

الطفله — يامي تركيه بالله قل لامي تسيبني معاك للسحار.

أمك تركيه — آش ثمه عليك يا لله هناني اذا سيبت معاي قر سويعه من زمان.

هناني — بوها ما يحبهاشي تخرج صبيه قدها تبارك الله. لكن يامي تركيه نسيبها معاك ها الطريقه وبالله ما تبطاش.

هوما فى الثنيه وبولي غمزان وهمزان ودزان يبدق تاخذهم بدهم وساقهم وترسيلهم سهريه الماضي ثلاثه.

الزوج — يامرا وينى الطفله ياخي رقدت وويني أمي تركيه.

هناني — اي نعم.. لا مشات لكاراكوز لا السحار.

الزوج — ءان سحار اللي يقعد لتوه ماو قلتلك ما تسيبليشي بنتي حتى نضرب ونخليلي قلبي يبيع ويشري توه ءانا فى اي بقعه نلوجها.

هناني — ووه ياشومي اذا مشات مره فى فال هاذيك لازم امك تركيه عداتها على بنتها وشدوها للسحور يضرب المدفع ويخرج الراجل يلوج على الطفله وناقف مرتو بالشمعه فى السقيفه - هو ما شاطرشي الثنيه ويسمع فى الضحك واللعب والطفله مروحه مع ثلاثه من اللي سرقوا المنبر كيف رات بوها تبهذلت وما نفع البو المسكين الا قعد يضرب فى وجهو بالكف ويقولي هاك حال اللي يسمع كلام مرتو وما يربيشي بناتو يجرالو.

مطبعة العرب تونس